

ISSN 2393-8277

الرائد

لكتناؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة: ٥٩ العدد: ٢٢: ١ / رمضان ١٤٣٩ هـ

Vol. 59 Issue. No. 22 16 May 2018

التناقض في حياة فرد عادي، لغزة تحتاج إلى حل وفك وإلى ذكاء، فكيف إذا كان التناقض في مجتمع كبير، وكيف إذا كان في عالم واسع الأرجاء، كبير الأهمية، مجيد التاريخ، والتناقض الغريب الذي أريد أن أتحدث عنه هو أن العالم الإسلامي لم يكن في زمن من الأزمان أكثر حكومات، وأوسع مساحة جغرافية وأعظم أهمية سياسية، وأغنى في الطاقات والإمكانيات، وأملأ للوريد في الجسم الصناعي، لم يكن العالم الإسلامي – في حد دراستي – وقد درست تاريخ الإسلام سياسياً وفكرياً وعلمياً وروحيًا، في إطار واسع، وأستطيع أن أقول في ضوء دراستي، إنني ما وجدت العالم الإسلامي في هذا التاريخ الضخم الكبير الحجم، الواسع مساحة زمنية، لم أجده العالم الإسلامي في فترة من فترات التاريخ أغنى وأقوى وأوسع منه في هذا الزمان، ولكنني أقول لكم "والحزن يملأ قلبي، والخجل يعتقل لساني، إن العالم الإسلامي مع هذا الحول والطول ومع هذا العدد الكبير من الحكومات، لم يكن أهون ولا أذل، ولا أضعف، ولا أخف في الميزان السياسي الدولي منه في هذا الزمان، وهذا تناقض تحار فيه الآليات.

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم



محتويات العدد

الافتتاحية:

- ٣ بين النظام الجمهوري والنظام الدكتاتوري
٤ إيكوستوميست: الصين حوت تركستان الشرقية.....
٥ درس من السنة:
٥ قاعدة بيانات أوروبية لأخطر سكان القارة

كلمة الرائد:

- ٦ التميز الإسلامي، والجهود المضادة!
٧ ألف شخص يضطربون للجوء يومياً حول العالم
٨ الجذام الخلقي في الشباب الجامعي أثبتت إخفاق.....
٩ على قطار الحياة....
٩ نصف أطفال العالم يواجهون خطر الفقر.....
١٠ الكتاب المبين

- ١٢ بادروا إلى إنجاز العمل قبل فوات أوانه
١٤ الإرهاب لا دين له ولا وطن

أخبار وتعليقات:

- ١٦ ردود فعل على نقل سفارة أمريكا إلى القدس
١٦ باحث ندوى يحصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي
١٦ من الصحافة العربية:
١٧ أطباء بلا حدود: تجدد الاشتباكات
١٧ فاقم معاناة المدنيين غربي جنوب السودان
١٧ أردوغان: البرلمان سيصبح المرجع الوحيد
١٧ لإصدار القوانين بالنظام الرئاسي
١٨ براعم الإيمان!
١٩ طراف غربية

الرائد

لكتأؤ

AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩ م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء لكتأؤ (الهند)

السنة: ٥٩ العدد: ٢٢ / رمضان ١٤٣٩ هـ

محمد الرابع الحسني الندوى

نائب الرئيس

سعید الأعظمي الندوی

رئيس التحرير

محمد واضح رشید الندوی

مدير مسعود الحسني الندوی

محمد وثيق الندوی

مدير التحرير المساعد

محمد عثمان خان الندوی

مسؤول إدارة الرائد

محمد عثمان خان الندوی

الاشتراك السنوية

في الهند ٢٠٠ روبيه

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد - تيفور مارك، ص ٩٣

ندوة العلماء، لكتأؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg, P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

STATE BANK OF INDIA,

LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوى
في آفسسيت إنديا برييس، مشك غنج، لكتأؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of
Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul
Ulama at Offset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

بين النظام

الجمهوري والدكتاتوري

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

تلاحظ في كثير من البلدان الإسلامية قوتان متعارضتان، قوة مسلحة للحكومة، وقوة وطنية للشعب لا تساير الحكومة ولا تتفاعل معها، وقد كان هذا الانفصال بين الشعب والحكومة معروفاً في عهد الحكم الأجنبي الذي زال عن كثير من أجزاء العالم، فتحرر الشرق بكماله تقريباً من براثن الاستعمار، وتولى أبناءه الحكم، وتركزت السلطة في أيديهم لرسم سياسة البلاد الداخلية والخارجية، ولكن الاتجاه الفكري في هذه الدول المتحررة، وموقف التكتلات السياسية لا يزال يتمسك بالطبيعة التي كانت تسود قبل الحرية، فلا يوجد الاشتراك في عمل بناء الوطن والمساهمة الشعبية في الاحتفاظ بسلامة البلاد، وتوحيدها

وتمكنها من تحقيق الاعتماد على النفس، لأنها تواجه صراعاً داخلياً بين الأحزاب السياسية، أو نضالاً بين المواطنين المسلمين والسلطة المسلحة للحكومة.

إن هذا الوضع يسود في معظم البلاد النامية، أو البلاد التي تسلمت زمام الأمور حديثاً، فيوجد هنا الصراع في الدول الإسلامية بصفة خاصة من المغرب العربي إلى إندونيسيا، بما فيها الدول ذات الأغلبية الإسلامية في أفريقيا.

وقد تطور الوضع إلى نوع من الصدام بين القوى الشعبية والسلطة، فتعرقل القوى الشعبية في كل مجهد تقوم به الحكومة لأنها تنظر إليه بشك وريبة، وتخشى أن كل ما تقوم به الحكومة تعارض مع رغبات الشعب، فلا تزال الحكومات في هذه الدول التأييد الشعبي، أو ثقة الشعب التي تلزم لاستقرار الحكومات وبقائها.

وأغرب ما في ذلك أن حكومات كثيرة في البلدان الإسلامية تستولي على زمام الأمر بحكم الاستيلاء على الجيش، وإن العرف لا يعرف إلا نمذجين للحكم: حكماً وراشياً، وحكماً نيارياً يتم عن طريق الانتخابات، أما الانقلابات والثورات بقوة تأييد جناح من الجيش، فإنها تظل نظاماً غير دستوري إلى أن يتم إجراء انتخابات حرة تمنح المسيطرين على الحكم الصبغة القانونية، بشرط أن تكون الانتخابات حرة لا يواجه الشعب فيها أي ضغط مسلح.

كذلك افتداء بالنظم السائدة في الدول الأوروبية الراقية التي يتصل فيها الحكم من حزب إلى حزب آخر، ولكل حزب أفكار ونظريات معينة، ولا يمارس في الانتخابات أي ضغط أو تدخل في النظام السياسي، ويفضل هذا النظام تناح للشعب فرصة التعبير عن رضاه، أو سخطه بالنسبة لسياسة الحكومة القائمة، ولا تناح للجيش أي فرصة للتدخل في الشؤون السياسية، فيقوم الجيش بأداء مهمته، وهي الدفاع عن الوطن، ويركز عليه.

لكن من سوء الحظ أنه تقوم في الوطن الإسلامي وخاصة في الدول العربية نظم حكم استبدادي يعتمد على الجيش وحده، ويفعل طموح الشعب بقوانين ثورية لا تراعي فيها رغبات الشعب، فيقوم بين الشعب ونظام الحكم جدار نفسي وشعوري، ولا يوجد في مثل هذا الوقت التعاون بين

أصحاب الشرطة وممثلي الشعب، وتوجد نظم في كثير من البلدان منذ مدة طويلة بدون ثقة الشعب، فتحكم البلاد بموجب دستور مؤقت، أو بموجب مراسيم الثورة، لذلك تعيش هذه الدول في حberman من التوجيه القومي، والتمثيل الوطني.

وقد كان لعدم استقرار الحكومات القائمة في البلدان وعدم تمكّنها من ثقة الشعب أثر سلبي على الهيئات التي تمثل هذه الحكومات، بما فيها السفارات والقنصليات، ما جعل السفارات والقنصليات لبعض البلدان الإسلامية في انعزاز كامل عن شعب البلد التي تقع فيها، وعن وطنها كذلك لأنه لا توجد سياسة مرسومة دائمة لبلادها، فينحصر عملها على إجراءات روتينية محدودة بدون روح المبادرة، والحماس للعمل، وممارسة النشاط الصحفي، والثقافي للاتصال مع الحركات والمؤسسات والقادة في البلد.

كان هذا الانفصال بين الشعب ونظام الحكم القائم، وخاصة في البلدان التي تخضع للاشتراكية بقوة البوليس كالدول التابعة للأحزاب الاشتراكية، عنصراً هاماً، بل من أهم العناصر في خيبة الحكومات في عمل البناء القومي، ومنح البلد شخصية مميزة تعكس فيها آمال شعبها وتلوّح فيها صلاحياتها وكفاءاتها وقدراتها، فتظهر كل حكومة كأنها لا تمثل شعبها، ويبدو الشعب كأنه

يعيش بدون حماية لصالحه غير الوضع أن يوجد حلّاً عاجلاً له، ويتخلص من هذا المأزق، فإن ومهما تكون من أسباب القوانين الإرهابية والاستبدادية وعوامل لهذا الانفصال، فإنه لا تستطيع أن تضمنبقاء أي يبشر لكل من يواجه مثل هذا نظام طويلاً.

إيكونوميست: الصين حولت تركستان الشرقية لـ"دولة بوليسية"

كتبت مجلة "ذي إيكونوميست" البريطانية، أن السلطات الصينية حولت إقليم شينجيانغ (تركستان الشرقية) الذي يتمتع بالحكم الذاتي والغالبية المسلمة إلى "دولة بوليسية". وأشارت المجلة أن السلطات الصينية خصصت ميزانية ضخمة، للسيطرة على بيانات سكان تركستان الشرقية الشخصية وتحركاتهم وعبادتهم. وأضافت أن "الصين حولت الإقليم إلى دولة بوليسية لم يسبق لها مثيل"، مشددة على أن "حكومة الصين الشمالية انتهكت حقوق سكان إقليم شينجيانغ على نحو خطير، باستخدامها أدوات التكنولوجيا الحديثة".

وأوضحت أن الحكومة الصينية تنفي مسلمي الأويغور في الإقليم إلى "معسكرات التعليم السياسي" شبيهة بمعسكرات العمل "غولاغ" التي تأسست في فترة حكم الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين في ثلاثينيات القرن العشرين. وأضافت أن نسبة المنفيين إلى هذه المراكز وصلت إلى حد لا يطاق، مؤكدة أن السلطات الصينية تواصل إنشاء معسكرات مشابهة، وأن 5% من السكان الأويغور الذين يصل عددهم لنحو 10 ملايين، منفيون بهذه المعسكرات.

وأوردت المجلة البريطانية، تصريحات عن الباحثة الصينية مايا فانغ، قالت فيها: إن عدد الأويغور في المعسكرات يصل قرابة 800 ألف شخص.

وأكّدت مايا، التي تعمل في منظمة "هيومن رايتس ووتش"، أنه في كل 20 متراً بإقليم شينجيانغ يوجد مخفر للشرطة، إلى جانب نقطة تفتيش كل 5 كم، يتعرض فيها سكان الإقليم من الرجال لتفتيش دقيق يشمل أخذ بصمة اليد والتقطّع صورته، أما النساء فتتعرّض المحجبات منهن لنزع حجابهن والتقطّع صورتهن.

ومنذ عام 1949، تسيطر الصين على إقليم "تركستان الشرقية" ذي الغالية التركية المسلمة الأويغور، وتطلق عليه اسم "شينجيانغ" أي الحدود الجديدة.

وتنهم السلطات الصينية بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان بحق قومية "الأويغور" مقابل ميزات تمنحها لقومية "الهان" الصينية.

محبة الملائكة له وتعظيمه تضع
أجنحتها له لأنّه طالب لما به حيّا
العالم ونجاته، فأي نصح للعباد
مثل هذا إلا نصح الأنبياء فإذا طلب
العبد العلم فقد سعى في أعظم ما
ينصح به عباد الله فلذلك تحبه
الملائكة وتعظمها حتّى تضع
أجنحتها له رضاً ومحبة وتعظيمها.
انتهٰ ملخصاً

قاعدة بيانات أوروبية لأخر سكان القارة

أدرجت السلطات الفرنسية أكثر من ٧٨ ألف شخص يشكلون "تهديدات أمنية" إلى قاعدة بيانات تهدف للسماح للشرطة الأوروبية بمشاركة معلومات بشأن أخطر سكان القارة.

ووفقاً لتحقيق أجرته وكالة أسوشيتيد برس فإن العدد هو أكبر من قائمة جميع البلدان الأوروبية مجتمعة.

وأدت هذه البيانات إلى طرح
أسئلة بشأن ما إذا كان يتم إساءة
استخدام هذه القاعدة، مع تطبيق
عدة بلدان لمعايير مختلفة.

من جانبه، دق البرلاني الألماني
أندريه هونكوا ناقوس الخطر بشأن
قاعدة البيانات الأوروبية خلال
استجواب لوزارة الداخلية عن
” عمليات فحص سرية ”.
وفي عام ٢٠١٧، أدرج أكثر

وهي تهم امن مصر من من ١٣٤ ألف شخص للخوض في عمليات فحص دولية سرية، حيث اعتبر أنهم يشكلون تهديدات أمنية. وفي فرنسا، قال رئيس المخابرات العام الماضي إن ٤ آلاف شخص يشتبه في أنهم متطرفون يخضعون لمراقبة شديدة لاعتبار أنهم يشكلون "تهديدًا خطيرًا".



درس حِشْتَة

عبدالرشيد الندوبي

عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِّنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَهُوَ يَرْمَسْقُ، فَقَالَ: مَا أَقْدَمْتَكَ، أَيْ أَخِي؟ قَالَ: حَدِيثٌ يَلْغَيْنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ إِلَيْتَ لِتِجَارَةً؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِحَاجَةً؟ قَالَ: لَا. قَالَ: مَا قَدِمْتَ إِلَيْهَا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا بَطَّلْ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رَضَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّهُ لِيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالَمِ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْحَيَّاتُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفْضُ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَتَةُ الْأَنْبِيَاءِ، لَمْ يُورْتُوا دِينَارًا وَلَا دُرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَتُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَحَدَ بِهِ، أَحَدٌ يَحْظَى وَافِرًا."
تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ: أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ (٢٦٨٢) وَأَبْوَا دَاؤِدَ (٣٦٤٢)
قَالَ الْحَافِظُ فِي فَتْحِ الْبَارِيِّ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاؤِدُ وَالتَّرمِذِيُّ وَبَنْ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ مُصْحَحًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَحَسَنَهُ حَمْرَةُ الْكَنْتَانِيِّ وَضَعَفَهُ بِاضْطِرَابٍ فِي سَنَدِهِ، لِكِنْ لَهُ شَوَاهِدٌ يَتَقَوَّى بِهَا، وَلَمْ يُفْحِضْ الْمُصْنَفَ (الْبَخَارِيُّ) بِكَوْنِهِ حَدِيثًا، فَلَهُذَا لَا يُعَدُّ فِي تَعَالَيْقِهِ، لَكِنْ ابْرَادُهُ لَهُ فِي التَّرْجِمَةِ يُشْعُرُ بِأَنَّ لَهُ أَصْلًا. انتهى

شرح الحديث: هذا الحديث من أطول وأغزر وأحسن ما روي في فضل العلم وأهله، وكفى به للعلماء فضلاً ونبيلاً ومنزلة وكرامة ورقة وسنانه أن يكونوا من ورثة الأنبياء، ولا درجة فوق درجة النبوة للإنسان، والنبوة لا صنع فيها لأحد ولا خيرة، وقد انتهت بخاتم الأنبياء محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم، فأسمى ما ينال المرء الآن هو تراث النبوة والنبوة عن الأنبياء عليهم السلام، ولذلك تتواضع لطلبة العلم وحملته الملائكة، وتقرهم وتدعوا لهم، وتستغفرون لهم النملة في جحرها، والحيتان في مائها، والطيور في هواها، والسباع في صحرائهما، ويسهل الله تبارك وتعالى لهم طريق الجنة. فلو أن أحداً أقنى عمره كله، وأنفق ماله كله، ووهد أسبابه ومواهبه كلها لنيل هذا المرام الأعز، والوصول إلى هذا الهدف الأسمى، وبلغوا هذا المقام الأعلى، وكانت تجارتكم رابحة وبيعكم نافعاً. ولعلكم مع ذلك أن المقامات كلما كانت أرفع، والمنازل كلما كانت أفضل، كانت المطالب أشد وأعظم، وكانت الأحتمال والأعياء أثقل وأضخم، قال الإمام ابن القيم في مفتاح دار السعادة: الطريق التي يسلكها إلى الجنة جراء على سلوكه في الدنيا طريق العلم المؤصلة إلى رضا ربها ووضع الملائكة أجنحتها له تواضعوا له وتوقروا وإكراماً لما يحمله من ميراث النبوة وبطشه، وهو بدل على المحجة والمعظمه فمن

التميز الإسلامي، والجهود المضادة!

(الحلقة الثانية)

في الأرض والعدوان على مجتمعات البشر من غير هواة، أو رحمة، وقد نجح أولياء الغرب في تربية جيل من المسلمين لم يستسغ روح الإسلام، وظل يعيش في شبهات فيما إذا كان هذا الدين يستطيع أن يرافق الإنسان في رحلته الحضارية والعلمية والتقنية الحاضرة، وفيما يستقبله في العصور المستقبلية من ظروف وأوضاع، وقد ساعده في هذه المرحلة أنصاف المثقفين من الماديين أن يؤكدوا لأمثال هؤلاء العاذرين في الشبهات والتشكيكات أن نظام الاقتصاد الإسلامي لا يساير الحياة المعاصرة، بل يقع بها في هوة الفقر والاستبداد، ويسلب من الإنسان عزة نفسه وإباء طبيعته، ويجعله فقيراً، يتعدد في الطريق بكم من التسول، ويدنوب عنه الإيمان بقدرة الرزق والعطاء لله تعالى، كأنه لا يعرف معنى "إن الله هو الرزاق ذو القوّة المَتَّين" [الذاريات: ٥٨].

وقد عاشت الشيوعية (التي ماتت في مهدها) إلى سبعين عاماً تدّعو إنسان القرن العشرين بغاية زعماً وسائل الإعلام كلها، وأكّد من الثقة وتصرخ بأعلى صوتها بالمساواة الاقتصادية للرجل والمرأة، والغني والفقير والصغير والكبير، وفرضت بذلك جهود متساوية

كل ما يحتاج إليه المرء في أي منحى من مناحي الحياة، وفي جميع المجالات الفردية والجماعية والاقتصادية والسياسية، وعلى جميع المستويات الأسرية والعائلية والقرائية والجوارية، وفيه حل لكل مشكلة أو منازعة، وهو يفرق بين الحق والباطل والإيمان والكفر، والصدق والكذب، وليس فيه محاباة ولا انحياز، بل الناس كلهم سواسية كأسنان المشط من الناحية الإنسانية، ولكن الذي يميز بينهم إنما هو الطاعة والمعصية "(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الظَّنِينَ أَنَّعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا)" [النساء: ٦٩].

وفي عصرنا الأخير تجراً الغرب المادي، فشرح إسلامنا الكامل الذي جعله الله سبحانه مجمع كل خير ومنبع كل عزة وقوه خالدين دائمتين، شرحه الغرب المناوي بدين إرهاب وظلم، وقام بنشر هذه الخطة من الكذب والافتراء على جميع المستويات، ومن خلال الوسائل الإلكترونية كلها، وأكّد زعماً وسائل الإعلام أن الإسلام يبعث الناس على ترخيص نفس الإنسان بالقتل والفتوك والإرهاب، ويدعوهم إلى توسيع نطاق الفساد

منذ زمن غير طويل احتدشت القوى المناوئة ضد النظام الطبيعي للحياة الإنسانية، الذي أنزله الله سبحانه كنظام خالد على خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، وأنقذ به الإنسانية التي كانت متداولة نحو الهاوية، وذات عادات وخلافات فيما بين الأفراد والجماعات والأجناس والشعوب والقبائل، التي عرفت معنى العز والسعادة وفضائل الأخلاق لأول مرة في التاريخ، واعترف بذلك أصحاب العلم والعدل، وسجلوا انطباعاتهم عن المفاهيم العالمية التي توافر في هذا النظام وتتفق مع طبيعة الإنسان في جميع الظروف والأحوال، ولتأكد هذا الواقع العظيم بعث الله تعالى علماء وأئمة مجتهدين، ممن درسوا هذا النظام الشامل الخالد من جميع النواحي العلمية والفكرية والإنسانية، ووقفوا لدراسة كتاب الله تعالى وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة واعية متعمقة، فاستطاعوا أن يلفوا في الموضوع كتاباً ومؤلفات، ويعبروا عن أفكارهم وأرائهم بطرق عملية، تبرهن على أن هذا النظام الديني ليس من العقل الإنساني في شيء، وإنما هو نظام سماوي إلهي يشمل حياة الإنسان من جميع النواحي، وفيه

لkses القوت على الجميع، وقد أنتج هذا الهاف من الفقر والجرائم الخلقية ووقوف المرأة، بجانب الرجل الأجنبي من الفحشاء والمنكرات علينا وجهاراً، وكان سبباً في ذهاب حرمة الأسر والعائلات، فلما بلغ السيل الزبى، فشلت الشيوعية وأعلنت بكل وقاحة وبانهزامية شديدة موتها في مهدها.

ذلك أن كل مجموعة أو طائفة من الإجراميين تحارب النظام الطبيعي للإنسان الذي أولاً الإسلام للإنسان، تواجهه إخفاقاً كاماً، وتضطر إلى الاعتراف بأن النظم الصناعية الزائفة تحول دائماً دون سير الحياة الإنسانية على الدرب المستقيم، ولا مناص لها من أن تواجه خسائر فادحة ليس لها تدارك في أي حال.

ولكن المجموعات المعادية للإسلام لا تعتبر بما يحدث ضد نظراتها المتطرفة من الفشل والضياع، إنما هي توالي وجهتها من جهة إلى أخرى ثائرة على النظام الإسلامي الكامل الشامل نقاوة وعداؤه، فرغم أن كتاب الله تعالى يعلن بكل صراحة أن الإسلام دين وسط لا يحتاج إلى نقص أو زيادة، ولكن أولئك الغرب لا يرضون بهذه الصراحة، وهم يزيدون وينقصون فيه نزولاً على رغباتهم وأهوائهم ومصالحهم المؤقتة، ويفرضون على المسلمين التحرك الدائم في نظامهم الشرعي كذلك، وأن لا يكونوا رموزاً للجمود واللزوم بكل قديم، دون أن يراعوا الظروف المتغيرة

المتباعدة في العالم المعاصر الإجرام والمجرمين، وعن أخطاء وعيوب، فكيف يكون الدفاع عن الإسلام؟ ولماذا يستعد الإنسان المسلم للدفاع عن إسلامه الذي هو نعمة من الله كاملة عليه، وليس فيه أي نوع من نقص أو عيب؟^٦

هذا، وهناك أمثلة كثيرة وأمور تشارف في أذهان المسلمين ومجتمعات العلماء والدعاة لكي يُشغلوا عن الأمور الأساسية، ويمكن ابتعادهم عن الدين، ولو بمثقال ذرة، ويعتقدوا أن الحياة المعاصرة محاطة بمشاكل قضائية، قد يحتاج معها الدفاع عن الإسلام والله سبحانه وتعالى يقول:

"وَمَا أُمِرُوا إِلَّا يُبَدِّلُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءٌ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الرِّزْكَأَ وَذَلِكَ الْقِيمَةُ" [البيعة: ٥٥].

(سعيد الأعظمي الندوبي)

وهناك هاتف جديد يروجها بعض أهل العلم الراسخين، سواء من سهو أو خطأ، وذلك هو الدفاع عن الإسلام، وعلمون أن الإسلام دين الإنسان الأخير، وليس بعده دين ولا شريعة، وهو منزل من الله تعالى في صورة كاملة ونعمة تامة، وهو جوهرة قائمة دائمة غير متغيرة في لونها وتركيبها وصناعتها، فماذا يعني الدفاع عن الإسلام؟ وعلمون أن الدفاع يكون عن شيء يتوافر فيه نقص أو عيب، ويكون عن

٣٠ ألف شخص يضطرون للجوء يومياً حول العالم

قال رئيس الهلال الأحمر التركي كرم قتيق: إن حوالي ٣٠ ألف شخص يضطرون للجوء بشكل يومي حول العالم، وأن عدد اللاجئين وصل ٦٦ مليون شخص.

جاء في كلمة له خلال مشاركته، أمس الجمعة، في اجتماع حول الدور المتوقع لعالم الأعمال في مجال المساعدات الإنسانية، بولاية أضنة جنوب تركيا.

وأضاف قتيق أن حوالي ٢٠٠ شخصاً يضطرون للجوء كل دقيقة؛ أي ٣٠ ألف شخص يومياً حول العالم.

وأشار إلى أن عدد اللاجئين في أنحاء العالم وصل إلى ٦٦ مليون شخص، وإذا تجمع اللاجئون في دولة واحدة، ستكون تاسع أكبر دولة من حيث عدد السكان في العالم.

ولفت على أن الهلال الأحمر التركي يعمل منذ إنشائه حتى الآن على مساعدة المحتاجين في كافة أنحاء العالم، مشيراً إلى أن المؤسسة التركية ستتم عامها الـ ١٥٠ يوماً ١١ يونيو المقبل.

وأفاد أن الهلال الأحمر التركي، يعتزم إيصال المساعدات إلى ١٠ ملايين محتاج خلال شهر رمضان المقبل.

الجذام الخلقي في الشباب الجامعي أثبتت إخفاق التعليم العالي

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوى

إن الحربين العالميتين الطاحنتين اللتين قادهما الرجال الذين بلغوا ذروة العلم والثقافة أثبتتا في الماضي القريب إخفاق التعليم العالي في تكوين الأخلاق الصالحة واحترام الإنسانية والعدل مع الأمم والشعوب الضعيفة، وإن الجذام الخلقي الذي تجلى في الشباب الجامعي في أمريكا وأوروبا وفي الهند وكثير من البلاد الشرقية وعبث المتكلمين بالقانون والنظام، وانسياقهم مع رغباتهم الصبيانية وأغراضهم الخسيسة كل ذلك دل دالة واضحة على أن التعليم ليس غاية في نفسه، بل هو وسيلة قد تتجزأ وقد تتحقق، وقد تتفع وقد تضر وقد تكون أدلة بناء وتكون، وقد تكون آلة هدم وتقويض، وأنها إذا تجردت عن عناصر الحصانة الأخلاقية والتوجيه الصالح وعن العقيدة السليمة وعن الواقع الخلقي والديني، فإن ضررها أكبر من نفعها.

لذلك أصبحت التربية والتعليم في العالم الغربي وفن القراءة والكتابة لا قيمة لها في ذاتها عند كثير من قادة الفكر وأئمة التربية والتعليم في العالم الغربي وأصبحت وسيلة تقوم بقيمة نتائجها وأخلاق حملتها ودورهم في تكوين المجتمع وصيانته، إن الدعاية الجبارية التي قامت في بلادنا الشرقية ونشطت لتمجيد التعليم ولو فن القراءة والكتابة بتعبير أصح، وما ظهر من البالغة والإسراف، والخيال الشعري في قيمة الثقافة والتعليم العالي، والتوصير البشع الذي صورت به الأممية في كل حال، والإزدراء والسخرية بالأفراد الذين لم تتمكنهم الفرص من تلقى التعليم الجامعي، كل ذلك أضفى على التربية والتعليم وعلى الثقافة نوعاً من القدسية الروحانية، يجعل الناس يغضون النظر عن حفائق كثيرة وعن عيوب وموضع ضعف في الطبقة المثقفة في بلادنا، وأصبح كثير من المغوروين يفضلون المتعلم المحرم اللئيم، على الأئم المستقيم الكريم، ويفضلون العصر الذي انتشر فيه فن القراءة والكتابة وانتشر التفسخ الخلقي، والبلبلة الفكرية والتشكيك في المقررات والسلمات والحقائق والبدويات، وتشغل الناس فيه بأنفسهم وأولادهم، وقدرت الغيرة الدينية وأصبحت المادة إله الجميع، أصبح كثير من الناس يفضلون هذا العصر على جميع علاته على عصر توفرت فيه جميع الفضائل الدينية والأخلاقية على قلة نسبة المتعلمين وندرة المثقفين، وانحصر فن القراءة والكتابة في نطاق محدود وما ذلك إلا الخضوع هؤلاء لهذه الدعاية السطحية التي استخدمت لتهويل شأن التعليم والشهادات العلمية، إنه تفكير سطحي يجب أن يترفع عنه أحجار الفكر وأصحاب الرسالة والمؤمنون بقيمة الأخلاق والأعمال الصالحة والمميزون بين الوسائل والغايات.

لقد أثبتت التاريخ مرة بعد مرة أن الشعوب التي تتحدى الوسائل غايات والعلوم والفنون آلة تعبد ويقوى فيها النظر والجدل على حساب الخلق والعمل، ويكثر فيها الافتتان "بالفنون الجميلة" وتضعف فيها الإرادة وقوة المقاومة للمغريات ووسائل الترفية والتسلية، وتضعف فيها الغيرة والحمية وتعشق الحياة والملذات، وتنتشر فيها البلبلة الفكرية، وينتشر فيها التشكيك الشامل للعقائد والأداب والاستخفاف بجميع التقاليد والعادات التي كان فيها شيء الكبير من القوة والصلاح.

ويتطاول فيها الريب إلى مصادر الدين وبرامج التاريخ وإلى الشخصيات القديمة والحوادث التاريخية والآعراف والعادات، يقود هذه الحملة فيها كبار الأساتذة، حذاق الأدباء، ونوابغ الباحثين، وحملة الأقلام، ومنشئو الصحف، وينشر هذا السم في كل دقة من طبقات الأمة ويتسرّب إلى عقول الشباب ونفوسهم، ويتنقل في أحشائهم، فإن هذه الأمة لا تثبت أمام أي عدو زاحف أو قوة مهاجمة ولا تثبت في معركة يوماً واحداً، وهذه قصة اليونان وقصة الرومان وما يوم النكبة في الشرق العربي منا بعيد.

فلنكن واقعين ولنحكم على التعليم العالي وعلى الثقافة الغربية الحكم الصحيح الدقيق المؤسس على التجارب والحقائق، ولا ننظر إليها كالدواء الوحيد ولا ندين لها بالعظمة والقدس، ولنضبطها بعناصر ومقومات تنفي عنها عوامل الضرر والإفساد، ودعاعي الزيف والإلحاد والاتجاه الزائد إلى الميوعة والتحلل، والاضطراب والتشكيك في كل شيء، ولنكيفها مع عناصر ثقافتنا وشخصيتنا الإسلامية، وطبعتنا العربية الشرقية، ولنخضعها لرسالتنا العالمية الحالية ومبادئنا ونجعلها جنداً من جنودها.

قطار الحياة.....

محمد الحسني

الثانية أو الثالثة أو ركاب الدرجة الأولى؟

وأقرأوا إن شئتم قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا رَبَّنَا اللَّهَ ثُمَّ أَسْتَقَامُوا تَسْرِّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوهُ وَلَا تَحْزُنُوهُ وَابْشِرُوهُ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ تَحْنُ أُولَئِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا كَسَبْتُمْ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَعُونَ ثُرُلًا مِنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ" [الفصل: ٣٠ - ٣٢].

نصف أطفال العالم يواجهون خطراً الفقر والنزاعات المسلحة

ذكرت منظمة "أنقذوا الأطفال" الدولية، الأربعاء، أن نصف أطفال العالم يواجهون مخاطر متعددة مثل الفقر والنزاعات المسلحة والتمييز على أساس الجنس.

وأوضحت المنظمة في تقرير صادر عنها، الأربعاء، أن نحو ملياري طفل يعيشون في بلدان تعاني من الفقر، و٢٤٠ مليون آخرين، يعيشون في بلدان تحدث فيها اشتباكات مسلحة.

وأضاف التقرير أن نحو ٥٧٥ مليون طفلة تعيش في الدول التي تنتشر فيها ظاهرة التمييز على أساس الجنس.

وأشار إلى أن تأخير وصول المساعدات إلى المناطق المحتاجة، يقف وراء تعااظم المخاطر التي تهدد حياة الأطفال، دون ذكر عدد الأطفال بالعالم بالضبط.

ولفت التقرير إلى أن سنتنافورة وسلوفينيا والنرويج والسويد وفنلندا، تأتي في مقدمة الدول التي توفر الحماية المطلوبة للأطفال.

إننا وأهل الغرب، أو قل إذا شئت رجال المعسكر الإسلامي على قطار الحياة سواء.....

ولكن بيننا وبينهم فرق عظيم وبون شاسع. أما نحن فإننا واقعون - والحمد لله على هذه النعمة - بصحبة الاتجاه وسمو الهدف وسلامة الوصول إن شاء الله، إننا مرتاحون، مطمئنون آمنون، (أو هكذا ينبغي أن يكون) لأننا صائرون بما قریب إلى هدفنا المنشود، وكل نائبة وحقيقة تمر بيننا تقربنا إلى الهدف، وتملأ جوانحنا بالرضى ... رغم إننا

ركاب الدرجة الثالثة، وعرباتنا غير مريحة إلى الدرجة الأولى، أما أهل الثنائي، ومقاعدنا غير مريحة إلى الدرجة الأولى، الغرب أو أصحاب المعسكر الجاهلي فإنهم قلقون خائفون متوجهون بطبيعة الحال، لأنهم غير واثقين بصحبة الاتجاه وسلامة الوصول، أو أنهم لم يحددو الاتجاه بتاتاً، ولم يفكروا في مصيرهم النهائي مطلقاً، بل لم يجدوا للتفكير في غاية هذا الكون ونهاية هذه الحياة متسعًا من الوقت.

"بِلَّ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ" [النمل: ٦٦].

"وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاشَا الدُّنْيَا تَمُوتُ وَتَحْيَا وَمَا يَهْلُكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ" [الجاثية: ٤٢].

وكل ثانية وحقيقة تمر بهم تقربهم إلى هدف مجهول إلى لا شيء، إلى فراغ هائل، في الحقيقة "كسرَابٌ بقيمة يحسبه الظمآن" ماءً حتى إذا جاءه لم يجد له شيئاً واجد الله عنده فوفاه حسابه والله سرير الحساب أو كظلماتٍ في بحر لجي يغشاهم موجٌ من فوقه موجٌ من فوقه سحابٌ ظلماتٌ يغضاهم فوق بعضٍ إذا أخرج يده لم يكدر يراها ومن لم يجعل الله له ثوراً" [النور: ٤٠ - ٣٩].

وذلك رغم أنهم ركاب الدرجة الأولى، وعرباتهم فاخرة مفروشة مؤثثة مزودة بكل التسهيلات - لا يحتاجون إلا إلى مس زر حتى يتهدأ لهم كل شيء.

ولكن هذا الألم الفتاك الكامن في الدماء والعروق جعلهم يتقلبون على هذه المقاعد الوثيره المريحة كأنهم يتقلبون على الجمر. وعيونهم الزاغة لا تكتحل بنوم، وأعصابهم المتوردة لا تعرف هدوءاً، ونهامتهم للحياة، وتهالكهم على اللذات لا تعرف شيئاً وريا. ويوم القيمة يردون إلى أشد العذاب.

ترى أي الفريقين أحسن حالاً وأسلم عاقبة وما ... وأجرد شكرنا لله، وحمدنا له وثناء عليه وارتياحنا به، أ ركاب الدرجة

الكتاب المبين

الدكتور محمد أكرم الندوى، أوكسفورد

قالوا: حدثنا عن كتاب ربنا. قلت: هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يجعل له عوجاً، يخرج الناس من الظلمات إلى النور، كتاباً متشابهاً مثاني تتشعّر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء، ومن يضل الله فما له من هاد. قلت: فعن أي شأن من شؤونه تستتبئون؟ قالوا: لقد كثرت كتب التفسير كثرة هائلة راية على العد والإحصاء، فلا ندرى على ما نعتمد منها، وإلى ما نرجع، وبمن نثق ونستند، مضطربين اضطراباً شديداً، وقلقين قلقاً عظيماً، غير راكنين إلى أمر ولا ثابتين عليه ثباتاً.

قالت: هل أنزل ربنا كتابه إلى خلقه ليفسروه؟ وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على الناس فيفسره لهم تفسيركم هذا؟ لقد أسلتم بربكم الظن إن خيل لكم ذلك أو توهمتم منه شيئاً؟ إنه كتاب غني منزل من عند ربنا الغني عن العالمين، وانظروا إلى كثير من كتب التفسير فقد امتلأت بالإسرائييليات والقصص الخرافية والأراء الفلسفية والكلامية والتأويلات الغربية والمحامل البعيدة، فمثلاً ذكر الإمام فخر الدين الرازى في تفسير الفتح من سورة النصر أنه فتح مكة، أو فتح خيبر، أو فتح الطائف، أو فتح مطلقاً، أو فتح العلوم، ولا يخفي على من له أدنى مناسبة لكتاب الله تعالى أن الفتح لم يرد فيه إلا بمعنى فتح مكة.

قالوا: ما دليلك على كون القرآن الكريم غنياً عن التفسير؟ قلت: قوله تعالى: "تلك آيات القرآن وكتاب مبين"، وقوله "الم، تلك آيات الكتاب المبين" (يوسف ١)، وقوله "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين" (المائدة ١٥)، وقوله "ولقد أنزلنا إليك آيات بينات" (النور ٢٤)، وقوله: "بلسان عربي مبين" ، أي إنه كتاب ناصع معناه جلي مرماه ساطع تبيانه وقاطع برهانه، قرآن عربي غير ذي عوج، أعجز الفصحاء البلغاء من العرب العرباء عن الإتيان بمثل أقصر سورة من سورة في تحد صارخ ما زال ولا يزال قائماً.

قالوا: اشرح لنا كونه مبيناً، قلت: الفلاسفة والعلماء إذا نطقوا بكلمة أو كتبوا جملة كانت مجرد دعوى حتى يصحبها دليل أو برهان أو شهادة، وقد يحتاج أدلةهم إلى أدلة، وبراهينهم إلى براهين، وشهاداتهم إلى شهادات. والأمر لا ينتهي إلى حد، ولكن كتاب الله مبين في نفسه، فإنه إفصاح عن الفطرة التي خلق الناس عليها وربط بينها وبين آيات الله في الخلق مع انسجام بينها وتوافق، مؤيدة لها الحواس والعقول والألباب في تناغم وتناسق، وكذلك اللسان الذي اختاره لكتابه لسان عربي مبين دخل قلوب العرب الأوائلين من دون اذن ولا طلب منهم، ولم يتهموا القرآن بتعقيد في اللفظ أو المعنى، ولم يتتفقوا منه للكنة فيه أو عجمة، فيبيان معنى القرآن وبيان لسانه لا يشاركه فيما كتاب ولا كلام. ولن يهتدي إلى ذلك إلا من تدبره واتقى الله، اللهم لك الحمد على ما أنزلته إلينا هدى وبياناً ونوراً وشفاءً.

قالوا: أو لم يقل الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة النحل ٤٤: " وأنزلنا إليك الذكر لبيان للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتقربون"؟ قلت: بل، قالوا: فما معناه؟ قلت: بيان النبي صلى الله عليه وسلم لكتاب الله تعالى له ثلاثة معان، قالوا: ما هي؟ قلت: الأول هو بيانه للقرآن الكريم بعضه ببعض، وهو قوله تعالى "ثم إن علينا بيانه" ، وقد يردف الله

الآيات البينية بقوله "كذلك يبين الله آياته للناس" وما أشبهه، وما أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبين بعضه ببعض، فإن القرآن يجمل مرة ويفصل أخرى، فمثلاً قال: "فسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار"، وقال: "فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وإدبار السجود"، وقال: "فسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم"، وقال: "فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، ولهم الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين ظهرون" وقال: "فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى"، وقال: "وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات"، وقال: "أقم الصلاة لدولك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً مموداً".

الثاني هو تطبيقه لأحكامه، فوضوؤه وصلاته وصيامه وركاته وحجه وسائله بيان للقرآن الكريم، وهو تأويله، أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها أنها قالت كان النبي صلى وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي، يتأنى القرآن، أي إن تسبيحه هذا تأويل قوله تعالى "فسبح بحمد ربك واستغفره"، وقال ابن عيينة: السنة تأويل الأمر والنهي، وهذا هو مراد الشافعي وغيره إذ قالوا: إن السنة بيان للقرآن الكريم.

والثالث استبطاطه من كتاب الله تعالى، فكم من سنته هي فهمه لكتاب الله تعالى، واستبطاطه منها، فقوله "خير القرون قرنٍ ثم الذين يلونهم" مستبطٌ من قوله تعالى "والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوه بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه"، وكفاره مفترٌ صيام رمضان استبطاطها من كفاره الظهار، لأن الظهار تحريم ما أحل الله تعالى، وتعمد الإفطار في نهار رمضان تحليل لما حرم الله تعالى، والتحليل والتحرير كلاهما مختص بالله تعالى، فسوى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في الكفارة، ولا شك أن التسوية بين المتماثلين من أفضل الرأي والاجتهد، وهو معنى قوله تعالى في سورة النساء الآية ١٠٥: "إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَكَ اللَّهُ".

قالوا: أو لم ينافق قولك في شرح بيان النبي صلى الله عليه وسلم قوله الأول الذي أكدت فيه أن القرآن كتاب مبين بلسان عربي مبين لا يحتاج إلى تفسير الناس؟ قلت: لا تناقض بين الأمرين: فإن كل كلام بين يعنى بعضه بعضاً، والناس ما زالوا يحملون كلام العقلاء بعضه على بعض، موقفين بينه، وبعدين عنه الاختلاف والتجاذب، وكذلك القرآن الكريم.

وكل تعلم يعتمد على تطبيق، وكذلك القرآن، فالكلام مهما كان بيناً، يحتاج إلى تأويل، والتطبيق والتأويل أمران خارجان عن الكلام، فإنك إذا أفت قواعد السياقة بأبنين لغة لن تتکفل بتعليم الناس السياقة، بل إنهم يحتاجون معه إلى دروس تطبيقية، ولا أرى الأمر يخفى على أحد.

وكل كلام بين ينططق العقلاء يتضمن معاني كثيرة جلية وخفية، وجليلة ودقيقة، ومدلولات شتى من عبارة وإشارة واقتضاء، تكشف للمتدبر فيها، وهذا لا ينافي في البيان، والقرآن الكريم بحر للمعنى لا ساحل له، وحاوٍ لحقائق ظاهرة وباطنة لا نهاية لها.

قالوا: قد استوعبنا ما ألقينا من التقى عن بيان كتاب الله عز وجل شاكرين لك وداعين لك بمزيد من العلم والفقه، فما توصينا به؟ قلت: أوصيكم بتلاوة آيات الله تعالى ناظرين فيها ومتذربين إليها تدبراً، قال تعالى: "كتاب أنزلنا إليك مباركاً ليذربوا آياته وليتذكر أولوا الآلباب"، وقال: "أفلا يذربون القرآن أم على قلوب أقفالها"، وقال: " أفلا يذربون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً" ، واعلموا أن التدبّر مع التقوى هو الكفيل بالمنع عن التفسير بالرأي، ولم تتطرق التفسيرات الزائفة والتأويلات الفاسدة إلى المسلمين إلا من أجل الإعراض عن كتاب الله تعالى أو قلة التدبّر فيه.

بادروا إلى إنجاز العمل قبل فوات أوانه

محمد وثيق الندوى

الوقت هو الحياة فلا تقتلوه، وال العمر يمضي سريعاً، وصدق الشاعر المصري أحمد شوقي:
دقائق قلب المرء قائلة لـه إن الحياة دقائق وثوان
فارفع لنفسك قبل موتك ذكرها فالذكر للإنسان عمر ثمان
وقال الوزير يحيى بن هبيرة:

واللوقت أنفس ما عنيت بحفظه وأراه أسهل ما عليك يضيع
وإن الوقت له قيمة كبيرة، وأهمية عظيمة، ودور فعال في إنجاز الأعمال، وتحقيق الطموحات،
 وإحرار التقدم والرقي، ونيل السعادة والبناء، وقد أدرك سلفنا الصالح قيمة الوقت وفطنوا لأهميته،
 فلم يصرفوا جزءاً منه في غير فائدة، وخططوا له أحكم تحطيط ووظفوه أحسن توظيف، وحفظوه من
 أن يذهب هدراً وسدى، وراعوا الأوقات، وحافظوا اللحظات، فأتوا بعجائب وخوارق وأعمال باهرة في
 مجال العلم والمعرفة، والبحث والتحقيق، والتصنيف والتأليف.

واللوقت أعز شيء، يُغَار عليه أن ينقضي بدون فائدة، فإذا فات الوقت لا يمكن استدراكه البتة،
 واللوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، إنك إذا لم تكن يقظاً للاستفادة من الوقت والانتفاع به،
 هلكت كما يهلك من وجهت إليه الضربة بالسيف فإن لم يكن يقظاً لردها والسلامة منها قطعته
 وأهلكته، فإن الوقت سيف قاطع، وبرق لامع

الوقت منقض بذاته، منصرم بنفسه، فمن غفل عن نفسه تصرمت أوقاته، وعظم فواته، واشتدت
 حسراته، فكيف حاله إذا علم عند تحقق الفوت مقدار ما أضاع وطلب الرجعي فحيل بينه وبين
 الاسترجاع، وطلب تناول الفائت وكيف يرد الأمس في اليوم الجديد، وأنى لهم التناوش من مكان بعيد،
 ومنع مما يحبه ويرتضيه، وعلم أن ما اقتاته ليس مما ينبغي للعاقل أن يقتنه، وحيل بينه وبين ما يشتهي.
 فيما حسرات ما إلى رد مثناها سبيل ولو ردت لها ان التحسر

والواردات سريعة الزوال، وتتمر أسرع من السحاب، وينقضي الوقت بما فيه فلا يعود عليك منه إلا
 أثره وحكمه، فاختر لنفسك ما يعود عليك من وقتك فإنه عائد عليك لا محالة.
 وقد كان السلف الصالح ومن سار على نهجهم من الخلف أحرص الناس على كسب الوقت،
 وملئه بالخير، وإذا ألقينا نظرة على سير النوافع والعباقرة والأفذاذ وجدناهم كيف كانوا يسابقون
 الساعات، وبيادرون اللحظات ضنا منهم بالوقت، وحرصاً على أن لا يذهب منهم هدراً. عليك - أيها
 القارئ - أن تطالع كتاب "قيمة الزمن عند العلماء" للعلامة عبد الفتاح أبو غيدة، وهو خير حافظ على
 الجد والعمل والحفظ على الوقت وتوظيفه فيما يعود بفائدة. وتتجدد فيه أخباراً نافعة مشجعة وحكايات
 عجيبة حافظة تتبئ عن عناية العلماء الفاقلة بماً ال الوقت بالخير والعمل المفيد، وتحفزك ترجمتهم إلى أن
 تحس بقيمة الوقت والزمن فتلحق بهم إن كنت من أهل الهم.

إن إعمال الخاطر، وحفظ الوقت، ودأب النفس في الخير والعلم، ليثمر ثمرات لا تكاد تصدق،
 وإنها لصدق، يثمر "الفنون" في ثماني مائة مجلدة، أكبر كتاب في الدنيا يؤلفه فرد واحد من الناس أبو
 الوفاء ابن عقيل إلى جانب تأليف كثيرة غيره ألفها كما ذكر الحافظ ابن رجب الحنبلي صاحب "ذيل
 طبقات الحنابلة".

ونحن نستغرب إذا سمعنا أو قرأنا في تراث حافظة في كتب السير مثل "سير أعلام النبلاء"
 و"تاريخ بغداد" و"تذكرة الحفاظ" و"بغية الوعاء" و"ذيل طبقات الحنابلة" وغيرها أن للعالم الفلاني أكثر
 من مائة كتاب، وأن تأليفه قد شاركت في كل علم بأوفر نصيب، فإن مرد ذلك وسببه أنهم قد
 حفظوا الوقت، وتخلوا عن الفضول، والغفلة عن مضي الزمان، فبادروا اللحظات والدقائق وال ساعات

فكانت لهم تلك المآثر الباقيات التي تزدان بها المكتبة الإسلامية.
نقل عن عامر بن عبد قيس أحد التابعين الزهاد: أن رجلاً قال له: كلمي، فقال له عامر بن عبد
قيس: أمسك الشمس، يعني أوقف لي الشمس وأحبسها عن المسير حتى أكلمك، فإن الزمن متحرك
دائماً المضي، لا يعود بعد مروره، فخسارته خسارة لا يمكن تعويضها واستدراكها لأن لكل وقت ما
يملأه من العمل، وقال عمار بن رجاء: سمعت عبيد بن يعيش يقول: أقمت ثلاثين سنة ما أكلت بيدي
بالليل كانت أختي تلمني وأنا أكتب الحديث.

وكان الجاحظ إذا وقع بيده كتاب قرأه من أوله إلى آخره، أي كتاب كان، حتى إنه كان
يكتري دكامين الوراقين وبيت فيها للنظر في الكتب.

وكان الفتح بن خاقان يحمل الكتاب في كمه أو في حفنه، فإذا قام من بين يدي المتوكل للبول أو
الصلاوة، أخرج الكتاب فتظر فيه، وهو يمشي حتى يبلغ الموضع الذي يريد، ثم يصنع مثل ذلك في
رجوعه إلى أن يأخذ مجلسه، فإذا أراد المتوكل القيام لحاجة، أخرج الكتاب من كمه أو حفنه وقرأه في
مجلس المتوكل إلى حين عوده.

وحكم أبو العباس البرد: إنني ما دخلت على إسماعيل بن إسحاق القاضي قط إلا رأيته وفي يده
كتاب ينظر فيه، أو يقلب الكتاب لطلب كتاب ينظر فيه أو ينحضر الكتب.
فعلينا أن نحفظ على الوقت من أن يذهب هدراً وسدى، فإن الزمان الذي نعيش فيه ظرف عابر لا
يتجدد، ولا يعود وقد قيل:

ما مضى فات المؤمل غيبولك الساعة التي أنت فيها
فإنحرض على كسب الزمن والانتفاع به بتنظيم نفوسنا وأعمالنا وأوقاتنا متعلمين أو معلمين، أو
مؤلفين أو مطالعين أو مستمعين أو قارئين أو عابدين أو ذاكرين.
وإن أهم ما يساعد على اغتنام الوقت، تنظيم الأعمال، وتجنب المجالس الفارغة الخاوية، وترك
الفضول في كل شيء، ومصاحبة المحدين النهاء، والأذكياء المتقيظين لوقت الدقائق، وقراءة أخبار
العلماء الأفذاذ أصحاب التراث الحافظة، والانغماس في متعة المطالعة، والاستزادة من المعرفة والاطلاع،
وتقييم المعلومات، فإن ذلك يعرفنا بقيمة الزمن ويلهب فينا الحفاظ عليه، و يجعلنا نكتسبه ولا نبده،
ونحافظ عليه ولا نضيعه، وقد قال حسن البنا: من عرف حق الوقت فقد أدرك الحياة، فالوقت هو
الحياة، فلا تقتلوه، وقال الشاعر أبو محمد اليماني:

إذا كان رأس المال عمرك فاحتذر عليه من الإنفاق في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكر جيشه علينا بالعجائب
فعليك أيها القاري الكريم أن تدير حياتك وأعمالك وطموحاتك بصورة منتظمة لا تسوف فيه ولا
تأخير، ولا تردد، وإنما بسرعة فائقة. كما كتب الدكتور على الحمامي في عموده "هندسة التأثير" في
مجلة "المجتمع" - بحزم وجد وقوة واجتهاد، يقول الشاعر:

فلا تستشر غير العزيمة في العلا فليس سواها ناصح ومشير
وإن تمطيط الأعمال، والبطء في أدائها والإدارة المسترجحة والحماس البارد والتساهل في إنجاز
الأعمال معنى كل ذلك إنك تلهو وتلعب، وإنك غير جاد فيما تزيد من هدف وتأثير، وإن شأنك لا يتفق
وشأن العقلاة من العمالقة الأبطال وصناع الحياة الذين بقيت آثارهم عبر التاريخ.
وإن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر السرعة إذ المستجدات سريعة، والتقدم التقني سريع،
والمعلومات تتضاعف بسرعة فائقة، وحركة الحياة سريعة، والتغيرات في دنيا الناس سريعة أيضاً، ولذا فإن
الحاجة تمس إلى التفكير السريع، والتعلم السريع، والقراءة السريعة، والإنجاز السريع طبعاً دون تهور.
وما أجمل ما سطره أبو مسلم إذا يقول:

طال الرقاد بكم هبوا فديتكم
هبوا لأخذ المعالي من مراقدكم
هبوا للداعي الهدى هبوا لعزتكم
جدوا فديتكم في نصر الدين إمكأن

الإرهاب لا دين له ولا وطن

أ. د/ محمد شامة

أستاذ بكلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر

انشغل المسلمون فكريًاً بنفي تهمة الإرهاب عنهم، حتى بدأ للمراقب لحركة المساجلة الفكرية بين الغرب والعالم الإسلامي: أن الإرهاب منحصر في المسلمين، وأنهم – أي المسلمين – هم الذين ينشرون الرعب في أركان الكورة الأرضية، مع أن الحقيقة أن هذا التيار ليس خاصاً بال المسلمين، بل هو منتشر في كل أرجاء المعمورة، وبين كل الأعراق والأجناس، وأصحاب الأديان والعقائد المختلفة؛ فهو موجود في جميع قارات الكورة الأرضية، وفي أوروبا بالذات، حيث ظهرت في القرن الماضي جماعة (ما ينحوف) في ألمانيا، و(الألوية الحمراء) في بريطانيا، و(الجيش الجمهوري) في أيرلندا، هذا فضلاً عن ظهور مثل هذه الجماعات في أمريكا اللاتينية (في كولومبيا، ونيكاراجوا وغيرهما)، وفي أفريقيا (في رواندا، وناميبيا، وأنجولا وغيرها)، وفي آسيا: (في الهند، وسيريلانكا، واليابان، ونيبال وغيرها) وهذه الجماعات من غير المسلمين! ولا ننسى ما فعله المرعبون من غير المسلمين في القرن الواحد والعشرين في فرنسا، وإنجلترا، وألمانيا، وأمريكا..... كل هؤلاء لا ينتهيون إلى الإسلام، أضف إلى ذلك أن الإسلام غلظ العقوبة على هؤلاء الذين يزهقون الأرواح فقد بين ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى: "وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَرَأَهُ اللَّهُ وَأَعْدُوكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُوهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" (الأنفال: ٦٠).

فإذا وجوه الخطاب الفكري إلى نفي الإرهاب عن الإسلام، فلن يقتصر غير المسلمين من الأوربيين بذلك، وخاصة أولئك المحتلين بالبحث العلمي – وعلى وجه أخص: المهتمين بالدراسات الإسلامية – لأنهم سيجدون هذه الكلمة في القرآن الكريم.

كان أول واجب يقوم به المفكرون المسلمين هو تصحيح ترجمة كلمة: terrorism إلى العربية، وبيان أنها ليست إرهاباً، وإنما الترجمة الصحيحة هي (الرعد)، والإرهابي هو: (المزعج) أي الذي يثير الرعب في نفوس المطمئنين. أما كلمة إرهاب في القرآن الكريم تعني: (الرعد)، أي تخويف الآخر من العواقب الوخيمة، إذا هو أقدم على الاعتداء، وهو مصطلح مقبول دولياً؛ إذ شاع في الخطاب الدولي كلمة: (الرعد النووي)، أي أن امتلاك القوى العظمى للسلاح النووي كان وسيلة لمنع وقوع حرب عالمية ثالثة.

شاع مصطلح الإرهاب في الساحة الفكرية كترجمة لكلمة terrorism متهمين المسلمين بأنهم إرهابيون، فابن أبي الخطاب الفكري في بلادنا يدافع في مقالات وتحليلات وكتب، مبيناً أن الإسلام ليس دين إرهاب، وإنما يدعو إلى السلام والأمن، دون أن يوضح المفكرون أن ترجمة كلمة terrorism بالإرهاب خطأ، وربما تؤدي هذه الترجمة إلى عكس المطلوب؛ حيث توجد مادة بهذه الكلمة في القرآن الكريم، في قوله تعالى:

"وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا أَسْتَطَعُهُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ثُرْبَيْنَ بِهِ عَدُوُ اللَّهِ وَأَعْدُوكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُوهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" (الأنفال: ٦٠).

فإذا وجوه الخطاب الفكري إلى نفي الإرهاب عن الإسلام، فلن يقتصر غير المسلمين من الأوربيين بذلك، وخاصة أولئك المحتلين بالبحث العلمي – وعلى وجه أخص: المهتمين بالدراسات الإسلامية – لأنهم سيجدون هذه الكلمة في القرآن الكريم.

كان أول واجب يقوم به المفكرون المسلمين هو تصحيح ترجمة كلمة: terrorism إلى العربية، وبيان أنها ليست إرهاباً، وإنما الترجمة الصحيحة هي (الرعد)، والإرهابي هو: (المزعج) أي الذي يثير الرعب في نفوس المطمئنين. أما كلمة إرهاب في القرآن الكريم تعني: (الرعد)، أي تخويف الآخر من العواقب الوخيمة، إذا هو أقدم على الاعتداء، وهو مصطلح مقبول دولياً؛ إذ شاع في الخطاب الدولي كلمة: (الرعد النووي)، أي أن امتلاك القوى العظمى للسلاح النووي كان وسيلة لمنع وقوع حرب عالمية ثالثة.

إنساناً بصرف النظر عن دينه وعقيدته، فقال تعالى: "مِنْ أَحْلُّ ذِكْرِ كُتُبَنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَهُمْ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانُوا قَاتِلُونَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانُوا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءُتُهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمْسِرُهُونَ" [المائدة: ٣٢].

أي إن من يعتدي على إنسان - أيًا كانت عقيدته وملته - بالقتل، فقد اعتبر على الإنسانية كلها لأن المعتدي عليه جزء منها وفرد من أفرادها، فالاعتداء عليه هو بمثابة ارتكاب جريمة ضد الإنسانية كلها، كذلك بين القرآن الكريم جزاء من يرعب الخلق ويخيفهم في قوله تعالى: "إِنَّمَا جَرَأَهُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلَافٍ أَوْ يُفْسَدُ مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ حُرْبٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَعَظَّيمٌ" [المائدة: ٣٣].

وهذا جزاء من يرعب الناس ويخيفهم ويسلب أموالهم، وهو جزاء كفيل بمنع ظهور هذه الظاهرة في المجتمع الإنساني، وبعد هذا البيان القرآني تلخص تهمة (الإرهاب) بالإسلام، بل إن بعض الجماعات التي مارست هذا العمل عبر التاريخ - بصرف النظر عن موقف الإسلام والمسلمين الرافض لعملياتها ضد المدنيين - كانت تتضليل من أجل هدف مشروع، إلا وهو تحرير أرض المسلمين من المستعمر، وتخليص البلاد من سيطرة الغاصبين، أما الجماعات الأخرى في أوروبا وغيرها، فليس لها هدف واضح مشروع، اللهم إلا إشاعة الرعب والنهب والسلب لدى كثير منها، ومحاولة فرض مذهب

أو عقيدة على الآخرين، حتى ولو كانوا إخوانهم في العقيدة، كما هو الحال في المعركة التي كانت دائرة إلى وقت قريب بين البروتستانت والكاثوليك في أيرلندا.

بل إن الإسلام في علاقته مع أعدائه الذين يحاربونه لم يسمح بقتل المدنيين؛ فقد جاء في وصية النبي صلى الله عليه وسلم للMuslimين الذين كان يعيشهم لرد اعتداء الكفار عن ديار المسلمين، عدم حواز قتل الأطفال والشيوخ والمدنيين الذين لا يحملون السلاح ويشهرون في وجه الجيش الإسلامي، وعدم هدم البيوت وقطع الأشجار، أي إن قتالهم ينحصر فيمن اعتدى عليهم بالسلاح فقط، كما جاء في القرآن الكريم النهي عن الابتداء بالاعتداء، يقول تعالى: "الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قَصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ" [البقرة: ١٩٤].

وبقوله: "وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُؤْتَوْنَكُمْ وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" [البقرة: ١٩٥].

وبناءً عليه يكون قتل المدنيين، وتحريب الممتلكات، منافياً لتعاليم الإسلام، ولذا ينبغي على محبي الإسلام مناشدة الأمم المتحدة عقد مؤتمر دولي لتعريف الرعب (الإرهاب)، وتحديد الفرق بينه وبين المقاومة الوطنية، مع بيان منهج وأسلوب هذه المقاومة، بحيث يعتبر من يتعداها مربعاً (إرهابياً) حتى ولو كان فرداً من أفراد الجماعة التي تجاهد في سبيل تحرير أرضها من الاحتلال، وكذلك بيان أعمال الدول التي تدخل في نطاق ممارسة رعب ركب الحضارة الحديثة.

ردود فعل على نقل سفارة أمريكا إلى القدس

محمد معصوم سيفي
أفادت الصحف أن القوات الإسرائيلية أطلقت رصاصات على الفلسطينيين المحتجين ضد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، مما أسفر عن مقتل ٦١ فلسطينياً، وإصابة أكثر من ٢٤٠٠ شخصاً بجروح.

فقد انتقد المجتمع العالمي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقال إن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس مؤسف للغاية، وأبدت تركيا رد فعل شديد على مقتل الفلسطينيين، وقالت بكل جراءة: إسرائيل دولة إرهابية، كما أعلن رئيس تركيا الحداد لثلاثة أيام على شهداء فلسطين، قال رئيس وزراء بريطانيا تيريزا ماي منتقدة على قرار دونالد ترامب: إننا نشعر بالخجل من قرار أمريكا باعتبار القدس عاصمة إسرائيل، ثم نقل سفارتها إليها في حين أن القرار النهائي بشأن الإدارة لا يزال قائماً، وأوضح أن السفارة البريطانية ما زالت في قلب أبيب، وليس لدينا أي نية لنقلها إلى مكان آخر، ووصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارة لندن الإجراء الأمريكي مؤسفاً وقال: لقد فقدت أمريكا دورها الريادي لإقامة الأمن والسلام في الشرق الأوسط، وأوضح وهو يخاطب في مركز التوجيه الفكري في البيت الليثيوم العالمي: أن القرار الأمريكي يؤدي إلى توتر العلاقات الدولية، وحسب تصريحات وكالة أنباء M.A.P: أن الملك المغربي محمد الخامس قال في رسالته إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس: لديه تحفظات قوية على القرار الأمريكي بعد إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، من الواضح أن المغرب ليس لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

قالت منظمة العفو الدولية: إن إجراءات القوات الإسرائيلية الطائلة انتهك حقوق الإنسان في غزة، والجدير بالذكر أن أكثر من ١٢٧ من رؤساء العالم رفضوا قرار أمريكا لنقل سفارتها إلى القدس في الأمم المتحدة ولكن أمريكا رفضت هذا الموقف العالمي.

باحث ندوى يحصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي

قررت جامعة مولانا الوطنية الأردنية، حيدرآباد، الهند، منح الباحث في قسم الأدب العربي، محمد فضيل الندوى، درجة الدكتوراه في الأدب العربي. قام الباحث بإعداد أطروحة الدكتوراه بإشراف أستاذ الجامعة الدكتور جاويد نديم الندوى، وكان عنوانها "القضايا الاجتماعية في روایات نجيب محفوظ"، الجدير بالذكر أن الباحث خريج جامعة ندوة العلماء لكتناؤ، الهند، حيث حصل على شهادة العالمية والفضيلة، ثم التحق بالجامعة العثمانية، حيدرآباد، ونال منها شهادة الماجستير في الأدب العربي بامتياز، وتقدم لاختبار الأهلية الوطنية (NET) في عام ٢٠١٣م، واجتازه بنجاح. شارك خلال فترة دراسته للدكتوراه في العديد من المؤتمرات العلمية والأدبية التي نظمتها الجامعات ومراعك البحث والتحقيق في الهند، وقد فيها بحوثه ومقالاته، وقد نشرت مقالاته التي كتبها باللغة العربية والأردنية، وبلغ عددها أكثر منأربعين مقالاً، نشرت في الصحف والمجلات المعروفة في الهند، وله مشاركات مميزة في العديد من مسابقات الكتابة والخطابة التي عقدت في الجامعات والمدارس الإسلامية في الهند وقد حقق فيها نجاحات، وحصل على الجوائز القيمة، وهو باحث من الدفعة الأولى في قسم الأدب العربي بالجامعة يحصل على درجة الدكتوراه، وقد عين أستاداً ضيفاً في قسم التعليم من بعد في نفس الجامعة حيث يعمل حالياً.



أطباء بلا حدود: تجدد الاشتباكات فاقم

معاناة المدنيين غربي جنوب السودان

وتابعت "كما هوجمت القرية التي هربنا إليها للبحث عن رعاية طبية، لقد هاجمها نفس الأشخاص مرة أخرى، هذه المرة، لم يكن لدينا فرصة للهروب، لذلك اختبأنا عن طريق الاستلقاء على الأرض. لم يتمكنوا من العثور علينا. عندما عاد البدو، هربنا إلى الأدغال".

ومنذ ٢٠١٣، تعاني جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام ٢٠١١، حرّياً أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة اتخذت بعدها قليلاً، ولم يفلح اتفاق سلام وقع عام ٢٠١٥ في إنهائها.

أردوغان: البرلمان سيصبح المرجع الوحيد لإصدار القوانين بالنظام الرئاسي

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اليوم الأربعاء، إن البرلمان سيصبح هو المرجع الوحيد لإصدار القوانين عبر النظام الرئاسي.

جاء ذلك في كلمة له خلال حفل إفطار رمضانى بالمجتمع الرئاسى بالعاصمة أنقرة، أكد فيها أن عدد الوزارات سينخفض، وستندمج المؤسسات التى تقوم بأعمال متشابهة بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة.

واعتبر أردوغان أن النظام الرئاسي "فرصة عظيمة فيما يخص التحولات الكبيرة التي يشهدها العالم والمنطقة ووصول بلدنا إلى أهدافه"، وأضاف "لهموا لنفتقن هذه الفرصة سوياً، ولنوصل تركيا إلى أهدافها لعام ٢٠٢٣".

وأردف، "لهموا من أجل أن نؤسس قاعدة ليتمكن أبناؤنا من إنجاز رؤيتنا لعامي ٢٠٥٣ و٢٠٧١، لذلك فإننا نتعهد لشعبنا بمجلس وحكومة وتركيا قوية في انتخابات ٢٤ يونيو/حزيران القادمة".

وأكد الرئيس التركي "عزمهم القضاء على سلاح التلاعب بسعر صرف العملات الأجنبية الذي يُفعّل كلما أريد قطع الطريق أمام البلاد، وذلك عبر التدابير التي اتخذناها وسنستخدمها مستقبلاً".

اعتبرت منظمة أطباء بلا حدود، أن تجدد المواجهات المسلحة بين قوات دولة جنوب السودان والمعارضة المسلحة في مقاطعات لير، وماينديت، التابعين لولاية الوحدة (غرب)، فاقم من معاناة المدنيين، كما حرّمهم من الوصول للخدمات الصحية المنقذة للحياة إنّثر تعرّض المراافق للتدمير.

وقالت المنظمة، في بيان لها وصل الأناضول نسخة منهاليوم الخميس، "منذ أبريل/نيسان الماضي، تجددت الاشتباكات في لير، وماينديت، ويتحمل النساء والأطفال والرجال، مستويات شديدة من العنف، بما في ذلك عمليات الاغتصاب وعمليات القتل الجماعي، وتم نهب القرى وإحرارها، كما تم تدمير الاحتياطات الغذائية وغيرها من الممتلكات".

وأضافت أن تجدد أعمال العنف في تلك المناطق أجبرآلاف المدنيين على الفرار، والبحث عن ملجاً في الأدغال والمستنقعات، بدون مأوى، أو طعام، أو مياه صالحة للشرب كما تعذر الحصول على الرعاية الطبية.

وطالبت أطباء بلا حدود، أطراف النزاع في الحكومة والمعارضة بوقف جميع أشكال العنف التي تستهدف المدنيين.

وتقول المنظمة عن أم لتسعة أطفال، شهادتها عن أحداد العنصر في البلاد، "دخلوا القرية في الساعة السادسة صباحاً (مسلحين لم تحدد انتقامتهم)، عندما كان نائمين. استيقظنا وركضنا. لم يكن لدينا الوقت لأنأخذ أي شيء معنا".

واستطردت "رأيتم يطلقون النار على الناس، أصيّب أبني في الصدر برصاصة، بدأوا في حرق المنازل، والناس لا يزالون في الداخل. أسوأ شيء في هذه الهجمات هو طريقة تدمير كل شيء".



برأulum الإيمان

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل تعرف - أيها الأخ - لماذا سمى هذا الشهر المبارك الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، الشهر المبارك الذي فرض فيه الصيام عليك لعلك تتقي، الشهر المبارك الذي كله خير وبركة ورحمة، الشهر المبارك الذي فيه لله عتقاء في كل يوم وليلة، الشهر المبارك الذي فيه لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة، الشهر المبارك الذي يتقرب فيه العبد إلى ربه بالأعمال الصالحة ويحصل به اتصالاً مباشرًا لفعل الخيرات وترك المنكرات والإكثار من الذكر والتوبة والاستغفار، فلماذا سمى هذا الشهر برمضان؟ وهل لهذا الشهر علاقة بما تحمل الكلمة رمضان من معان.

"اسم رمضان - أيها الأخ - لم يكن مقتصرًا على الإسلام، ولم يوجد الاسم بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فالاسم كان موجودًا منذ الجاهلية حيث كان الناس يسمون أشهر السنة حسب وقت وقوعها في الوقت الذي تمت فيه التسمية، فمثلاً شهر ذي الحجة، سمى كذلك لأن يكون فيه موسم الحج، وشهر ربيع الأول سمى كذلك لأنه وقع وقت تسميته كان في فصل الربيع وهكذا، أما شهر رمضان المبارك فكلمة رمضان جاءت من الأصل "رمض" وهي شدة الحر، حيث كانت تسمية رمضان في وقت جاء فيه شديد الحر، فاطلق عليه هذا الاسم، والاسم يتطابق مع طبيعة هذا الشهر عند المسلمين حيث أن جوف الصائم يشتد حره من شدة الجوع والعطش فيكون جوفه رمضانًا.

لكن من المؤسف - أيها الأخ - إننا جعلنا هذا الشهر الذي يدعى برمضان موسمًا للأطعمة والأشربة والفاكهات والحلويات، واصبحنا نستعد لذلك قيل شهر رمضان بفترة طويلة خشية من فوات بعض الأطعمة أو خشية من غلاء أسعارها، نقضي وقت الدعاء أي وقت ما بين العصر والمغرب في شراء الأطعمة وتحضير الأشربة وإعداد السفرة، وجهلنا بحقحقيقة الصيام في شهر رمضان، وجعلناه ليطوننا، وهذا ما يراه كثير من إخواننا من غير المسلمين، يرون صورة هذا الشهر المبارك صورة مشوهة تختلف كل الاختلاف عن صورة هذا الشهر الأصلية.

فعلينا - أيها الأخ - أن ننتبه لحقيقة صيام شهر رمضان، ونقضي أوقاتنا في هذا الشهر كما ينبغي أن نقضيها، وننتهز هذا الفرصة التي ستحت لنا بفضل الله وكرمه، لأنها لم تسنح لكثير من إخواننا، فقد وافاهم الأجل قبل قدوم هذا الشهر المبارك بيوم أو بيومين.

ومن أوجه الانتهاز بهذه الفرصة في هذا الشهر المبارك كما ذكره العلماء، التوبة الصادقة، والدعاء والإذابة إلى الله، والإكثار من التلاوة، والمسارعة في فعل الخيرات وترك المنكرات، والإتفاق على ذوي الحاجة، وصلة الرحم، والإهداء إلى الأقارب والجيران، وغيرها من الأمور التي ترضي رب العالمين، والدعاء - أيها الأخ - من أعظم العبادات التي يتقرب بها الصائم إلى ربه، فينال به خيري الدنيا والآخرة، وهو مخ العبادة كما قال بيننا محمد صلى الله عليه وسلم، فعلينا أن نهتم به اهتماماً بالغاً وخاصة في هذا الشهر المبارك.

جعفر مسعود الحسني الندوبي

طرائف غريبة

حكمة أوسكار وايلد

كان الأديب الأيرلندي أوسكار وايلد من أبرز الأدباء الغربيين في العصر الحديث، وقد تميز أسلوبه بالتهكم والسخرية.

سئل قبيل وفاته عن حكمته ورأيه في الحياة فأجاب: "هناك مصيبتان في الحياة، الأولى لا تحصل على ما تريده، والثانية أن تحصل عليه"!

تعويض

توقفت سيارة عتيقة أمام أحد المقاهي بشارع فاخير من شوارع نابولي، وكان سقف السيارة مغطى بقمash ممزق، وقطعها المعدنية يعلوها الصدا، وزجاج أبوابها محطمًا، وتبعثر من مقدمتها سحابة كثيفة من البخار.

نزل منها صاحبها، ونادى رجلاً كان يتสّع على مقربة منه، وقال له:

هل تسمع بمراقبة السيارة لدقائق، رغمما اشتري شيئاً من المحل القريب؟ فوافق الرجل.

وعندما عاد صاحب السيارة طالبه الرجل بخمسين دولاراً مقابل حراسته للسيارة، فقال صاحبها:

ولكن هذه سرقة ... إنني لم أغب أكثر من خمس دقائق، فأجابه الرجل:

أعرف ذلك أنا لا يهمني الوقت، فما تحملته كثير طوال هذه الدقائق، فقد كان الجميع يعتقدون أن هذه سيارتي أنا!

روتين

في إحدى القنصليات الأمريكية كان موظف الجوازات منهمكاً بعمله، إذ دخل عليه شاب رث الشياط وقال له: هل لك أن تخبرني إن كنت أستطيع أن أحصل على جواز سفر لدخول بلادكم؟

فقال الموظف: مستحيل الآن عد بعد عشر سنوات، ومشي الشاب إلى الباب ثم توقف قائلًا:

هل أعود حينئذ في الصباح أم في المساء؟

وصية الزوج

في مكتب أحد المحامين بمدينة أوسلو سالت الأرملة المحامي بعينين دامعتين عن وصية زوجها المتوفى، فأجابها:

أنا آسف، فزوجك الراحل أوصى بكل ما يملك لمؤوى الأرامل الفقيرات.

ولكن ماذاعني أنا؟

أجاب المحامي:

أنت كل ما يملك.

تعاون

كتب أحد النقاد الفرنسيين يقول: لقد ساد بين الناس في هذا العصر نوعٌ جديدٌ عجيبٌ من التعاون، يقوم على أساس مبتكراً، هو أن يقول كل منهم للأخر: "هياً نتعاون معاً أنت تعطيوني ساعتك، وأنا أقول لك كم الوقت كلما احتجت إلى معرفته"!

ترفيه

بذل نجم الكوميديا الأمريكي بوب هوب جهداً كبيراً للترفيه عن الجنود الأمريكيين المقاتلين في فيتنام.

وذلت يوم، وبعد أن ظهر بوب في حفلات متتابعة عدة، اقترب منه أحد الجنود الأمريكيين وقال له:

إك تبدو مرهقاً يا بوب، ويكتفي عناء السفر من غرب الكرة الأرضية إلى شرقها، لماذا لا تبقى في أمريكا وترسل في استدعائنا؟

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2018-2020

R.N.I.No. U.P./Ara 4899/59

ISSN 2393-8277

Dispatch Date: 01-06/15-20

FORTNIGHTLY AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)

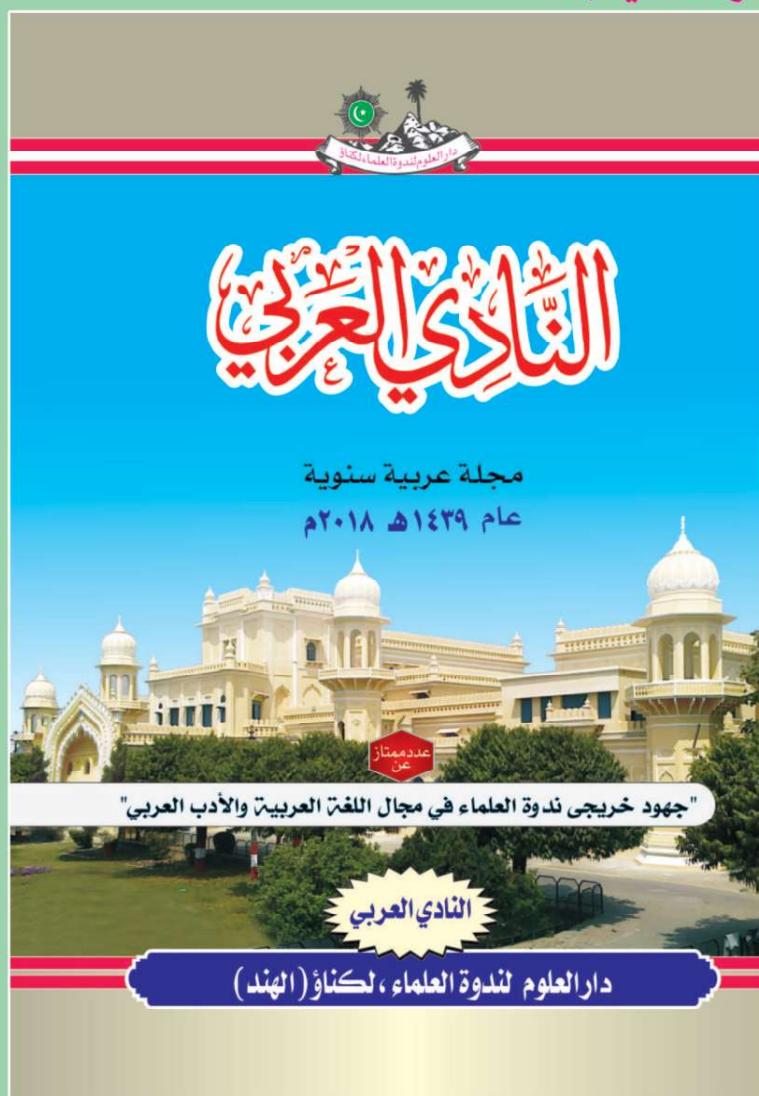


E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in

Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415 Rs. 10/-
Office Time: 08:00am to 01:00pm

Vol. 59 Issue. No. 22 16 May 2018

إصدارات حديثة :



We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraids.in

Designed by Hamid, Mob:9889654027, 9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com